

مراسم حفل الترحم على شهداء القوات المسلحة الملكية الذين استشهدوا بالصومال

ترأس صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد، منسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، بالقاعدة الجوية الأولى بسلا، مراسم حفل الترحم على شهداء القوات المسلحة الملكية الذين استشهدوا بالصومال.

وبهذه المناسبة بعث صاحب الجلالة بكلمة تضمنت التنويه والإشادة بهؤلاء الشهداء. وفي مايلي نص الكلمة الملكية التي تلاها السيد أحمد بن سودة مستشار صاحب الجلالة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

الله أكبر ـ الله أكبر ـ الله أكبر

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم.

أبنائي الشهداء الأبرار، أيها الأبطال الأحباب المبشرون بالجنة، طوبى لكم وحسن مآب طوبى لكم وحسن مآب.

إن الموت حق على الناس جميعا ولايستثنى منه كبير ولا صغير ولاغني ولا فقير. ولكن الاستشهاد في سبيل الله والسقوط في ميدان الشرف وأثناء الجهاد لإعلاء كلمة الله والدفاع عن قضية إنسانية عادلة هو هبة عظيمة من الله لايهبها إلا لفئة قليلة من أحبائه والذين بشرهم بدخول الجنة بغير حساب.

وإن استشهادكم واستشهاد عدد من إخوان لكم في الدين من أبناء الباكستان الشقيق كان من أجل قضية عادلة، قضية إغاثة شعب مسلم عربي عاثر الحظ مغلوب على أمره عصفت به رياح الفوضى والفتن «والفتنة أشد من القتل»، وفشل قادته في جمع كلمته وإعادة الأمن والسلام والنظام إليه، فتشتت شمله وجاع رجاله ونساؤه وأطفاله ومزقت القلوب مشاهد أبنائه وهم يتساقطون كالهياكل العارية بالمئات والآلاف في الشوارع والطرقات. وثارت مشاعر المسلمين وغير المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لمحنة هؤلاء الضحايا الأبرياء، وتحركت منظمات الإغاثة الدولية وعلى رأسها هيأة الأمم المتحدة لمد العون والإغاثة لهؤلاء المنكوبين الذين لاحول لهم ولا قوة.

وما كان لبلد كالمغرب ولا لملكه أمير المؤمنين وخادم شعبه، الحسن الثاني ولا لشعبه الوفي الأمين إلا أن يكون في طليعة المنقذين والمسعفين والمواسين. فما كان منا إلا أن بادرنا بإرسال تجريدة من قواتنا المسلحة الملكية الباسلة إلى الصومال الشقيق، معبرين بذلك عن رغبتنا ورغبة شعبنا النبيل، هذا الشعب الذي جبل على الكرم والشجاعة وعلى الخلق الإسلامي القويم. فلبيتم نداء قائدكم الأعلى بعزم وحماس وقمتم بواجبكم المقدس أحسن قيام وشرفتم علم بلادكم ورفعتم رأس ملككم وقائدكم الأعلى عاليا وملأتم أبناء وطنكم وأسرة القوات المسلحة الملكية اعتزازا وفخرا.

فقوبلت التجريدة المغربية من طرف إخواننا الصوماليين أحسن استقبال ووجدت نفسها بين



ذويها وأهلها في الحال، فكانت بشيرا بعودة الأمل الذي ضاع ومصدر ارتياح وانشراح لعدد هائل من المرضى والجرحى والجياع. وأجمعت الصحافة الدولية على فعالية التجريدة المغربية وجدية أفرادها مدنيين وعسكريين، وفهمهم الفهم الصحيح لمهمتهم الإنسانية السامية.

وإن استشهاد هؤلاء الأبطال الأعزاء، وهم يقومون بواجبهم الإنساني العظيم في ظروف صعبة، متمسكين بشعار قواتنا المسلحة البطلة «الله ـ الوطن ـ الملك»، ما هو إلا ثمن تؤديه بلادنا وشعبنا المجبول على التضحية والفداء في سبيل ما نالته بلادنا من أجر من الله ومن سمعة طيبة وذكر حسن بين الأمم والشعوب.

وقضى الله أن تسقطوا في ساحة الشرف شهداء مكرمين وتلتحقوا بقائمة إخوانكم شهداء سيناء والجولان والزايير.

فهنيئا لكم أيها الشهداء الأبرار. هنيئا لكم برضى الله تعالى وبحسن الخاتمة وهنيئا لكم برضى أمير المؤمنين، ملككم وقائدكم الأعلى وبعطف جميع أفراد القوات المسلحة الملكية، وبتعاطف الشعب المغربي الأبي مع أهلكم وذويكم، وهنيئا لأسرتكم الكريمة التي كرمها الله باستشهادكم وألهمها الصبر الجميل والعزاء والسلوان في مصابها الذي لارد لقضاء الله فيه. «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

فناموا قريري العيون مطمئني الأفئدة والنفوس فسوف يكون أبناؤكم أبنائي وأسرتكم أسرتي وحاشا أن يفرط الوطن في أبناء شهدائه والله على ما أقول شهيد.

فاللهم أمطر الشهداء الأبرار بشآبيب الرحمة والغفران، وأسكنهم فسيح الجنان واحشرهم في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ولاحول ولا قوة إلا بالله. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

في يوم الاحد 29 ذي الحجة متم عام 1413هـ

الموافق 20 يونيو 1993م.